لا مدها مزن يدمع رذاذ

فياخذ منها قوة لضعيفها • لينفذ ما في لطفه في كثيفها
ويظهر منها خافيات صنوفها • وتبسم عن نوره من لطيفها

بالوان اصناف الجواهر غاذي

ويخلو ما في جرمها المتعقد • بتنويع ما في جنسها المتفقد
لتاثير روح صابغ متجسد • بحمرة لعل واخضرار زبرجد

وحوة جزع واصفرار بجاذ

فباحت بما في النفس منها وصرحت • وماس دلالا عطفها وترنحت
فتلتذ عين في حماها تسرحت • اذا مدها لين الهواء واصبحت

من الشمس دفائي في ملاءة لاذ

لاصنافها كل بكل تشاكل • واركانها هذا لذاك يقابل
فكل علي كل دليل مقابل • ونذي هي الاركان منها مثلا كل

ومنها يكلي قوتيه محاذي

فيالك من هذي الاصول دلالة • اذا ما جلت الفكر فيها اجالة
فكل الي كل يعود استحالة • اصول لعدتها الطبيعة آلة

فلا صنع الا عن توسط هذي

طبايع كل حربه مثل سلمه • وظاهر كل للنهي مثل كتمه
فلا تعجبن من مدح شي بذمه • الا ان الحكيم لعلمه

بها يقتفي اثارها ويحاذي

فينظر



فينظر فيما يقتفيه مفكرا • فيرجع عن شي وينظر آخرا
الي ان يوافيه المراد محررا • فيلقط من بين الخبايث جوهرا

ولكنه عن وصفه بمعاذ

فيلحق منها كل شي باصله • فتلتيم الاشيا وزنا بعدله
ويشرع في فصل الخفي ووصله • فيجعله بالسحق من بعد غسله

وتخفيفه بالرفق اي حذاذ

فيالك علما للمفكر نزهة • اذا ما به ولي الي الاصل وجهة
ليامن منها في التوجه شبهة • ويحرقه بالماء والنار برهة

ليظفر من اجزايه بنفاذ

فكن للذي قررته متحفظا • ودع من بغير الاصل فيه تلفظا
فان لطف الجزء الذي كان غلظا • هناك يلوذ الدهن بالماء عن لظى

من الفلك الاعلى بخير ملاذ

فتلقي كثيفا باللطافة يغتذي • ويحظى بجسم بالغناء مستلذذا
بتدبير وال قاهر الطبع جهبذ • فيرجعه عودا الي الجسد الذي

جواهره في البدء غير حناذ

هناك ترى اجزاءه في نفاذها • بحكمة الاهواء بعد شذوذها
فياخذ في استرجاع طبع اخوذها • وينضج في تكرارها بحنيذها

عما بطها في الطبخ بعد حذاذ

فيرجع ذا في المزج في مثل طبع ذا • فيلحم ما قد كان قبل تجذذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)